التهميش وترتيب قائمة المراجع

1) مفهوم التهميش:

الهوامش هي جزء يظهر في متن الدراسة أو البحث ويسميها البعض "الحواشي"، وهي تستخدم بصورة رئيسية لتوضيح الأفكار والمعلومات التي ترد في متن البحث، أو لتوثيق إحدى الفقرات التي جرى اقتباسها من دراسة سابقة معينة يتم توثيقها بالهوامش.

كما تعتبر تقنية التهميش من التقنيات التي ظهرت ليستخدمها الباحث العلمي، وذلك بتسجيل وتوثيق الملاحظات والمصادر والمراجع التي استند إليها، ويتم التهميش وتدوين هذه الملاحظات في الهامش الموجود أسفل الصفحة، والذي يفصله عن متن البحث خط صغير يترك هامش مسافته ما يقارب أربعة سم، ويكون عن يمين الصفحة بحال كان بحث مكتوب باللغة العربية.

وعلى الرغم من أهمية التهميش فإن الباحثين لا يعتمدون فيه على نفس الطريقة، ولكن هناك عدة طرق أكاديمية لها ضوابط معينة يعتمد الباحث على إحداها في التهميش والتوثيق لدراسته، ولكن ما أن يعتمد في بداية البحث على احد هذه الطرق فعليه أن يكمل وفق نفس الطريقة في كامل كتابة البحث العلمي.

2) أهداف التهميش:

إن أهداف التهميش الأساسية تكون من خلال توضيح مفصل لإحدى الأفكار التي ذكرت في متن البحث العلمي، ولكن لا يتم فيه إضافة أية أفكار جديدة، وبالإضافة إلى ذلك يمكن أن تستخدم الهوامش لتوضيح أحد المصادر الذي جرى ذكره بالمتن أو للتعريف بكتاب أو شخصية ما ذكرت في المتن.

3) أهمية التهميش:

إن أهمية التهميش تظهر في نقاط متعددة منها يمكن من خلالها ان نكتشف لاحقاً ما هو الفرق بين التهميش والتوثيق، فما هي هذه النقاط؟

- توضيح العبارات والأفكار والمصطلحات المذكورة داخل متن الكتاب أو البحث العلمي دون أن تنقطع سلسلة أفكار القارئ.
- تجنب ذكر أية أسماء أو أرقام للصفحات في المتن، والاستفادة من الهوامش للقيام بهذه المهمة حيث يكتفي المؤلف بذكر تسلسل مرقم في متن الكتاب أو البحث العلمي، مع وضع تفاصيل هذه المعلومات المرقمة في الهوامش.
- توضيح الأصول لبعض الجمل او العبارات او المصطلحات الغير مفهومة والمذكورة داخل المتن.
- التعريف بمعلومة أو مكان او شخصية ما جرى ذكرها داخل المتن.
- توثيق كافة المصادر والمراجع التي استند إليها الباحث في متن البحث، مع ما يحققه هذا التوثيق من أمانة علمية وإثراء للبحث العلمي.

4) أهم طرق التهميش أو التوثيق:

تتنوع طرق التوثيق في داخل المتن عبر الهوامش ومنها طريقة APA التي تتم بالشكل التالي :

عندما يكون كاتب الدراسة السابقة مؤلف واحد يكون التوثيق بالشكل التالي: (اسم العائلة لمؤلف الكتاب، الحرف الأول من اسمه، سنة نشر المصدر، عنوان المصدر وتتم كتابته بخط مائل، المحررون ويكتبون بخط مائل، رقم الطبعة إن وجدت، عدد صفحات المصدر، مكان النشر، الناشر).

عندما يكون مؤلف المرجع شخصين تجري عملية التوثيق كما يلي: (اسم عائلة للمؤلف الثاني للمصدر مع اسم عائلة أول مؤلف، تاريخ نشر المصدر، رقم الصفحة).

عندما يكون مؤلف المصدر ثلاثة أشخاص أو أكثر فإن عملية التهميش تتم حسب الشكل الآتي: (اسم العائلة لأول مؤلف وآخرون، عام النشر، رقم الصفحة)، وكمثال عن هذه الحالة يمكن ان نطرح (سمعان وآخرون، 2020، ص134).

عندما يكون التوثيق لموقع الكتروني فيتم التهميش على النحو التالي: (اسم المؤلف في حال كان موجود، عنوان المصدر، عام النشر، اسم الموقع الالكتروني).

وفي حال كان في نفس الصفحة مراجع مكتوبة بإحدى اللغات الاجنبية فيتم توثيقها بنفس الطريقة.

5) ترتيب قائمة المراجع:

إن عملية ترتيب المراجع في البحث العلمي في أي مجال علمي كانت تساعد الباحث على أن يحافظ على الأمانة العلمية، وأن يظهر مجهودات الباحثين السابقين ويحفظ حقوقهم، وذلك عبر التوثيق الواضح الذي يظهر اسم المصدر واسم الباحث وأهم المعلومات المرتبطة بهذا المرجع والتي تساعد على العودة إليه بكل سهولة. حيث يشكّل ترتيب المراجع وتوثيقها وسيلة أساسية يمكن الاعتماد عليها للتعرف على مدى مجهودات الباحث العلمي التي بذلها في إعداد دراسته العلمية، كما أنها توضح مدى اطلاعه الواسع على مشكلة أو موضوع البحث، وهل تتبع الكثير من الدراسات السابقة لكي يثري بحثه ويغنيه ليصل إلى نتائج منطقية علمية دقيقة.

يتم ترتيب المراجع أبجديا، (بالعنوان) عنوان المقالة في حالة غياب المؤلف المقالات الواردة من الوكالات، أو المؤسسات، أو المعاهد، وغيرها من المقالات في حالة غياب المؤلّف

في حال وجود مرجعين لنفس المؤلّف أي نفس الاسم، ينظر إلى التاريخ فيكتب الأقدم فالأحدث.

في حال وجود مرجعين مؤلفهما الأول واحد ولكن المرجع الثاني له مؤلفان، يكتب المرجع ذو المؤلف الواحد أولا, يليه المرجع ذو المؤلفين حتى لو كان المرجع ذو المؤلف الواحد هو الأحدث، مثال: الزهراني، علي أحمد (2003) تسبق الزهراني، علي أحمد؛ ومسعد، عبدالله أحمد (2004)

ترتب قائمة المراجع بالترتيب التالي:

1. القرآن
2. المستندات العامة (القوانين والمراسيم)
3. الكتب
4. المقالات والدوريات
5. الرسائل الجامعية
6. التقارير المنشورة وغير المنشورة (البلديات والوزارات والمؤسسات)
7. المصادر الإحصائية
8. الخرائط
9. المراجع الأجنبية